أبنائي الاحباء
في هذه المناسبة المقدسة ، التي نحتفل بها بفرح بعيد ميلاد مخلصنا يسوع المسيح

ويلتقي العالم كلّه في مدينة صغيرة في بيت لحم ، مبتهجا وفرحا بميلاد المولود الالهي الملك المسيح

لقد ابهج ميلاده السماء والارض ، ووحّد الجميع باختلاف ثقافاتهم بقلب واحد وفكر واحد ،الملائكة والرعاة والمجوس والحكماء

لقد رأي المجوس النجم السمائي كما هو مرموز في سفر العدد 17:24
فأحضروا معهم هداياهم ذهبا ولبانا ومرّا , تمثل كل منها جانب من حياة المخلّص ،سواء جلال عظمة ملكه، او كهنوته الملوكي، او الامه وموته علي الصليب ، كما ورد في متي 11:2

فالذهب هذا المعدن الغالي الثمين ، الذي يقاوم الصدأ وعوامل الفساد الخارجية ، والذي يستخدم ككنز محفوظ لاوقات الازمات والفقر والاحتياج ،هكذا فالمسيحية موجودة لحفظ البشرية من الاحتياج والفقر الروحي

لذا ينبغي أن نعطي الرب يسوع قلبا به نقاوة الذهب ، خاضعين له في كل أحداث الحياة، وكما يقاوم الذهب الصدأ وكل عوامل الفساد الخارجية، هكذا نقاوم تأثيرات وحسد وبغضة العالم وعدو الخير ، بصورة المسيح التي فينا

وكما أن الذهب لا يذوب في الوسط المحيط به ، كذلك فعلي المسيحي الا يذوب في العالم المحيط به، بل يقاوم عداء وبغضة وقسوة وحسد العالم بالمسيح الذي فيه ، نامين في المحبة ، وكلامنا وافعالنا مزينة بالحب والنبل

اما اللبان فهو مادة صمغية تستخدم في العطور والبخور وعلاج لبعض الأمراض، وقد أُستخدم اللبان في العهد القديم في الخدمات الكهنوتية ، وكان ولا يزال البخور اساسا لكل الصلوات والحديث مع الله

ان قطع اللبان من اشجاره ، وتقطيعه لاجزاء ينتج رائحة زكية ، كذلك تقديم الحمل علي الصليب صار ذبيحة مقبولة وشذي رائحة طيبة ، وصارت صلوات القديسين الذين يتبعون المسيح حتي الصليب ، مثل بخور يصعد امام الله رؤ8:5، رؤ3:8
كما قال القديس غريغوريوس اسقف نيصيا ان اعظم واغلي ما في حياتنا هو الصلاة

اما المر فهو يستخرج ايضا بالقطع من اشجاره وينتج رائحة عطرية قوية ، وهو يستخدم كمسكن للالم ، ومطهر وكمادة للتحنيط ولعلاج كثير من الامراض الصعبة

وكان يستخدم في مسح الملوك والانبياء والكهنة ، ولا زالت الكنائس التقليدية تستخدمه في عمل الميرون المقدس مع مواد اخري

ولقد خلطوا المر كمسكن للالم مع الخل، واعطوه للمسيح علي الصليب، فلم يرد مسكن لالامه ورفض ان يشربه

كن كالمر الذي يقاوم تأثيرات الخطية في نفوس الناس، وكن كالزيت المقدس الذي يعزي ويشفي ، وكن كالدواء الشافي الذي بجبر البيوت المنكسرة كما يجبر المر الجروح

إعط اليوم للمسيح افضل واغلي ما عندك ، إعطه قلبا نقيا مثل الذهب
وصلواتا نقية مثل اللبان، وتحمل بصبر مثل المر

بصلوات وشفاعات القديسة الطاهرة مريم والدة الاله وكل الملائكة والقديسين ، نسأل المسيح إلهنا ان يحفظ كنيسته من كل شر ، ويحفظ لنا حياة ابينا البطريرك البابا المعظم الانبا تواضروس الثاني سنين عديدة وازمنة سالمة مديدة

أتمني لكم عيد ميلاد سعيد مبارك ، كله فرح وسلام ومحبة ، وعام جديد مملوء أحداثا سعيدة وبركات وفيرة ، وحياة يسكنها الله في وسطنا

المجد لله دائما ابديا امين
الانبا يوسف
أسقف أيباشية جنوبي امريكا